رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

مسألة نشأة اللّهجات العربية وتعدّدها

يوسف الشبل

مسألة نشأة اللهجات العربية. قد يسألك سائل يقول لك طيب ليش في لهجات عربية؟ ليش ما تكون لغة واحدة؟ لغة العرب ويكفي. ليش؟ لان العرب يعني تعددت لهجاتهم يعني احيانا احيانا تسمى لهجة - 00:00:00

تسمى لغة واحيانا تسمى لسان. يقول لك يقول لك هذه هذه الاية نزلت بلسان تميم نزلت بلغة تميم نزلت بلهجة تميم كلها معنى واحد. لهجات لغات السنة المعنى واحد والمقصود باللهجة او اللغة او اللسان ما المقصود بها - 00:00:18

نقول هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي الى بيئة خاصة. يعني مثلا بيئة هذيل عندهم كلمات هذه الصفات اللغوية التي ينطقون بها عندهم كلمات تختلف عن غيرهم وعز شنوأة في اليمن ينطقون بكلمات تختلف عن غيرهم. هي ما نقول انهم ليسوا عربا هم عرب - 00:00:43

وطي في الشمال ايضا قبيلة طي تتحدث بلغة بلغة العرب. لكن عندهم كلمات تختلف. يعني ينطقون بعض الكلمات فهذه الالفاظ التي اختلفت اختلفت يعني مثلا انا اضرب لك مثال مثلا مثلا - 00:01:07

لما يقال لما يقال تعال اقبل عجل هلم اسرع تجد هذه القبيلة ما تستعمل الا كلمة اسرع اذا ارادوا من الرجل ان يأتيه قال اسرع اخرى ما يستعمل كلمة تسريع وانما يقول اقبل - 00:01:26

والثالث يقول هلم والرابعة يقول تعال فهذه كلمات هي بمعنى واحد ولكن الالفاظ مختلفة. هذه من ضمن الاحرف السبعة. هذه من يعني نوع من الاحرف السبعة يعني مثلا يذكرون يقولون مثلا - 00:01:44

اه يرتد ويرتد يرتد ويرتد ويرتد يرتد هذا مدغم. الدال بالدال. تقول يرتد. فلان ارتد واذا فككت الادغام قلت هذا يرتد واتيت بالدال بعد الدال هذا يسمى فك الادغام الادغام او فكه هذه لغة - 00:02:02

هذه لغة نزل بها القرآن نزل بها القرآن يقولون مثلا يرتد الادغام هذه لغة تميم لغة تميم اما لغة قريش فهم يقولون يرتد يرتد يفكون الادغام طيب القرآن هو اورد اورد الامرين قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد - 00:02:29

من يرتد وقال في موضع اخر ومن يرتدد يرتدد استعمل القرآن هذا وهذا هذي تسمى تسمى تسمى لهجة او تسمى لغة او تسمى حرف من حروف حرف من حروف الاحرف السبعة - 00:02:53

ولذلك نسمع احيانا عند القرآن يقول يقرأ بحرف كذا يقرأ بحرف كذا حرف مثل ما ذكرنا حرف لسان لهجة لغة كلها آآ متقاربة ولذلك ابن مسعود ابن مسعود معروف من من - 00:03:11

يعني من من قراء الصحابة المتميزين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه؟ قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد يعني عبد الله ابن مسعود وقال - 00:03:29

للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال اقرأ عليك وعليك انزل فقال اقرأوا اني اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم اول سورة النساء - 00:03:42

فابن مسعود من اي قبيلة من قبيلة هذيل وهي قريبة من مكة اذا اذا اذا ارادوا ان يقولون حتى حتى تطلع الشمس حتى مطلع الفجر حتى حين يقولون عتى بالعين - 00:03:54

يبدلون الحاء عينا وهذه في قراءة ابن مسعود موجودة عتاحين يقرأ هكذا عندك مثلا قبيلة طي اذا اراد يقول اعطني ماذا يقول انطني يقول انطني يبدو للعين نونا. هذي موجودة حتى الان. موجودة. هذه هذه لهجة من لهجات العرب - 00:04:11

مثلا اذا اه مثلا كسر تاء الفعل. هذي موجودة. كسر تاء الفعل يقول تكتب تكتب تكتم تكتب بالفتح او بالكسر هذي لهجة لهجة من لهجات العرب يستعملونها تعلمون يدرسون تدرسون تدرسون - 00:04:40
وهكذا هذه موجودة عندهم ولذلك كلمة هلم هلم بعضهم يلزمها حالا واحدة في الافراد او في التثنية او في الجمع هلم لا تتغير. فيقول آآ يقول مثلا هلم يا رجال هلم - 00:05:06
يا نساء هلم يا يا رجلان هلما هلم يستعملون كلمة هلم غيرهم في اللهجة اخرى يستعملونها كالفعل فيقول يا رجال هلموا يا نساء هل هلم او يا رجلان هلم هلم بالتثنية هلم - 00:05:34
وهلموا وهلم انت وهكذا فكانوا يستعملون هذي ويستعملون هذي كلها يعني موجودة حتى ان ذكر يعني بعض قبائل الجنوب والجزيرة يبدلون اه يبذلون ال بي ام ويقولون الرجل يقول ام رجل - 00:06:02
يقول ام رجل الصيام ام صيام وهكذا ولذلك ورد حديث ان رجلا من اه من من قبائل اه تهامة والحديث في في كلام فيه ضعف لكنهم يستدلون به يقولون ان رجلا من تهامة جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:27
وقال يا رسول الله آآ قال صلى الله قال في الحديث قال آآ في آآ رواية قال في قال هل من بر؟ هل من بر من صيام في ام سفر - 00:06:46
قل هل من البر الصيام في السفر فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بلغته. رد عليه بلغته. قال ليس من انبر من ام صيام وهذي موجودة حتى الان موجودة في قبائل الجنوب الان موجودة هذه اللهجة حتى الان. طيب - 00:07:06
ما سبب نشوء تلك اللهجات ما سبب نشوءه؟ يعني لماذا ظهرت هذه اللهجات؟ كيف ظهرت؟ ولماذا ظهرت نقول لا شك ان قبائل العرب منتشرة في الجزيرة وكل قبيلة لها كيان لها مكان لها موقع - 00:07:24
وله عادات وتقاليد فتجد هذه القبيلة يعني تقيم بين الجبال وفي اودية وبين ماء وبين نخل وعندهم عادات وعندهم تقاليد وعندهم اعمال يعملون بها مستقلين عن غيرهم فتجد يعني مع الوقت والزمن - 00:07:42
عندهم لهجات عندهم الفاظ ينطقون بها غيرهم الذي لم يعني لم يسكن معهم ولم يمر بهم يستغرب هذه اللهجات ينطقون بها مع الزمن تتغير يعني مثل يعني هذي اشياء تسمى الحالات الاجتماعية في لهجاتهم تجد احيانا حتى في في ملبسهم - 00:08:02
حتى في ملبسهم تجي ملبس منطقة الجنوب غير ملبس منطقة الشمال غير الشرق غير الغرب كل له لبسه وعاداته احيانا حتى في اطعمة في الاطعمة والاكل والشرب لا في التوقيت متى يأكلون متى يشربون؟ لا في نوع الطعام الذي يصنعونه لهم عادات - 00:08:22
في بيوتهم ايضا يصنعونها ملابسهم ومثل ما ذكرنا كل له عادات وتقاليد ظهرت هذه الاشياء ظهر ومن ضمنها اللهجات اللهجات كل قبيلة لها لهجات مختصة مع الزمن والوقت تجدهم يستعملون كلمات وغيرهم ما يعرفها - 00:08:42
غيرهم ما يعرفه فتجده يأتي ويستخدم هذه الكلمات احيانا كلمات مهجورة احيانا كلمات معروفة عند الجميع احيانا مختلفة. تجد هذا ينطق بلفظ في قبيلة اخرى عكسها ان انتم تنطقها عندهم يصير في اشكال - 00:09:04
يعني ظهرت هذه هذه اللهجات بهذه الصبغات وبهذه الكلمات وهذه الالفاظ. واختلفت عليهم فلذلك تجد اذا ذهب الانسان من من مثلا من قريش من مكة الى الى الى جنوب الجزيرة الى بلاد تهامة الى بلاد جبال - 00:09:22
يوجد عندهم اشياء ما هي بموجودة عندهم في مكة. عندهم لهجات عندهم عندهم عادات تقاليد تختلف. يذهب الى الشمال في بلاد طي عندهم تقاليد عندهم يذهب الى الشام. يذهب الى العراق. يذهب الى الى مصر. كل ما يبتعد يجد اختلاف كبير. اختلاف كبير حتى الان في زمانه - 00:09:45
عادات وتقاليد منطقة المغرب تختلف عن منطقة المشرق. تختلف عن منطقة الشام. تختلف عن منطقة جنوب الجزيرة. فهذا امر ما يعني لا اشكال فيه انه موجود موجود طيب - 00:10:05